

(إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار) .

ومن يومها برقع ذكر أبي بكر في عالم الاسلام والمسلمين والخلود ..

ويصل النبي وساحبه الى المدينة سالمين باذن الله ومن بعدها لم يفارق أبو بكر رسول الله . ظل الى جانبه في الحرب وفي حلقات الدرس وفي كثير من الأوقات في بيت النبي عند ابنته عائسة أم المؤمنين .

ويتحدث النبي كثيرا ويعلن عن محبته لأبي بكر في موافع كثيرة ومختلفة حتى ليسأل ذات يوم عن أحب الناس اليه فيقول (عائسة) فيقولون انما نعنى من الرجال فيقول (أبوها) .

ويقول - عليه الصلاة والسلام - يوما : (ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه فيها ما خلا أبا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة) .

ثم يأمر النبي وهو على فراش المرض أن يؤم المصابين أبو بكر . ويرفض النبي - عليه الصلاة والسلام - أى معارضة في هذا من عائسة ومن غيرها ولو كان ذلك باسم الخوف على أبي بكر ، لأنه ضعيف القلب قد يغلبه التائر ويبكى ولا يسمعه المصلون) .

وينتقل الرسول ..

وتخرج الفتنة من الجحور .

وتبدأ بيوم السقيفة وصراع حول من يتولى أمر المسلمين لتخمد قليلا بعد تدخل الحكماء والمخلصين بتولى أبي بكر الخلافة ومن اللحظة الأولى يحدد منهاج سياسته فيقسم أن لا يفعل شيئا لم يفعله رسول الله ، ثم يبدأ خطابه فيقول :

(أيها الناس . انى وليت عليكم ولست بخيركم . أن اجسنت فاعينونى وان أسأت فقومونى .. الصدق أمانة . والكذب خيانة .